اسم المصدر : الجزيرة

التاريخ: 29-10-2011 رقم العدد: 14275 رقم الصفحة: 59 مسلسل: 225 رقم القصاصة: 1

اسم المصدر : الجزيرة

التاريخ: 29-10-2011 رقم العدد: 14275 رقم الصفحة: 59 مسلسل: 225 رقم القصاصة: 2

مسؤولون في (التربية): فقدنا القائد والموجِّه الحريص على تطوير التعليم في بلادنا

اسم المصدر : الجزيرة

التاريخ: 29-10-2011 رقم العدد: 14275 رقم الصفحة: 59 مسلسل: 225 رقم القصاصة: 3

فيصل بن معمر

خالد السبتي

نورة الفائز

عبدالرحمن البراك

نايف الرومي

صالح الحميدي

الجزيرة - ناصر السهلي

قدّم عددٌ من مسؤولي وزارة التربية والتعليم تعازيهم بوفاة الأمير سلطان بن عبد العزيز - رحمه الله - إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - أدامه الله - وإلى صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز ولي العهد وزير الداخلية - حفظه الله - وإلى الأسرة الحاكمة الكريمة، معربين عن بالغ حزنهم على فقيد الأمة، وسائلين الله أن يسكنه فسيح جناته.

بداية أعرب معالي نائب وزير التربية والتعليم الأستاذ فيصل بن عبد الرحمن بن معمر عن أحر التعازي وصادق المواساة إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي العهد وزير الداخلية صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وإلى إخوانه أصحاب السمو الملكي الأمراء وإلى أبناء وبنات سموه وإلى أفراد الأسرة الحاكمة كافة في وفاة الأمير سلطان بن عبدالعزيز. وقال: «عندما نتأمل مسيرة الراحل وسعيه نحو عمل الخير أينما كان نقف مترحمين أمام مدرسة خيرية إنسانية، وحتى وإن رحل لا تزال آثاره باقية تشهد له نتائجها وثمارها التي لن تتوقف - بإذن الله -، فقد كان - رحمه الله - داعماً لمسيرة التعليم في المملكة وأحد رموزها».

وأضاف ابن معمر «لقد كان لسموه أياد بيضاء امتدت لتعانق العالمية في دعم الأعمال الخيرية والإنسانية، ولم تقتصر على المملكة فقط؛ فملامسته عن قرب لقضايا العالم العربي والإسلامي وحاجة أبنائه لتوفير خدمات اجتماعية تكفل لهم حياة كريمة، بما فيها تقديم التعليم الأمثل، الذي كان أحد الهموم التي عاشها سموه، وعمل على بذل كل ما من شأنه أن يضمن له توفير احتياجاته الأساسية.

كما رفع معالي الدكتور خالد بن عبد الله السبتي، نائب وزير التربية والتعليم لتعليم البنين الأمين العام لمؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع، صادق العزاء إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - أيده الله - ولصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز ولي العهد وزير الداخلية - حفظه الله - ولأسرة المالكة وللشعب السعودي في وفاة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز - رحمه الله -. وقالت معاليها «إن العين لتدمع، وإن القلب ليحزن، ولا نقول إلا ما يُرضي ربنا - عز وجل - مؤمنين صابرين ومحتسبين مصابنا في سموه، وهي أقدار الله، ولا راد لقضائه».

وأضافت معاليها بأن المتأمل لسيرة سموه - رحمه الله - يجد ذلك الفضل الذي وهبه الله لسموه، والناس شهداء الله في أرضه الذين لهجت ألسنتهم بذكر مناقبه والدعاء له - رحمه الله - وما ذاك إلا نتيجة الأثر الذي تركه سموه في نفوس الناس؛ فقد كان رجل دولة، بذل نفسه لخدمة دينه ومليكه ووطنه، وتقلب في العمل السياسي والوطني، إضافة إلى ما عرفه الناس عن سموه من بذل وعطاء في أعمال الخير التي تعددت أوجهها وتعددت منافعها.

وحول ذلك أعرب الدكتور عبد الرحمن بن محمد البراك وكيل وزارة التربية والتعليم عن عظيم حزنه بوفاة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود - رحمه الله -. وقال: «لقد خسر الوطن بفقده رجلاً عظيماً وقائداً محنكاً. كان - يرحمه الله - متفانياً في خدمة دينه ومليكه ووطنه، وله اليد الطولى في إرساء العمل المؤسسي وصياغة النظم والإصلاح الإداري؛ ما كان له أثر واضح في بناء منظومات العمل الحكومي وفق رؤى وتطلعات أصحاب الجلالة ملوك المملكة العربية السعودية».

وقال سعادته: «لقد كانت بدايته المبكرة في العمل الحكومي بجانب والده الملك عبد العزيز - رحمه الله - في إمارة الرياض، وتقلبه في العديد من المناصب الوزارية شاهدٌ على ما يتمتع به سموه من حنكة سياسية وإدارية، ساهم من خلالها في دعم خطط التنمية وتعزيز الاستقرار والأمن في المملكة العربية السعودية، وكذلك بناء علاقات راسخة لبلاده مع الدول والهيئات والمنظمات».

وأضاف د. البراك: «وباعتباري واحداً من منسوبي التربية والتعليم فإنني أؤكد هنا الأدوار المهمة والكبيرة له - يرحمه الله - في توجيه السياسة التعليمية لهذا الوطن الوجهة الصائبة القائمة على الحق والخير والعدل، التي جعلت التعليم في المملكة العربية السعودية يسير على استراتيجيات عامة واضحة تتيح له استمرار التطور في نقل العلوم والمعارف وتوطينها، وتحفظ - بإذن الله - ثوابته الدينية والحضارية».

وأشار إلى أن الأمير سلطان بن عبد العزيز - رحمه الله - مضرب مثل في الشجاعة والإقدام والسخاء والبذل، والناظر في سيرته - رحمه الله - يلمس مدى العناية التي كان يوليها - رحمه الله - للعمل الخيري ورعاية المؤسسات الدعوية ودعمها، حتى تحولت إلى مؤسسات عمل مستقلة وقادرة على أن تحقق التنمية المستدامة في إطارها وتحقيق الاستمرارية في أداء أدوارها، مروراً بتلك الوقفات الأبوية والحانية لأفراد الناس ممن كانت لهم مواقف يتذكرونها، ويقدرها المجتمع، التي تعبر عن الجانب الإنساني المتدفق رحمة وكرماً ومحبة في شخصية الأمير سلطان بن عبد العزيز.

من جانبه قال وكيل وزارة التربية والتعليم للتخطيط والتطوير الدكتور نايف بن هشال الروسي: «مهما أردنا أن نعبر عن مشاعرنا برحيل سموه فلن توفيه الكلمات ولا العبارات حقه». مضيفاً بأن العرب والمسلمين فقدوا رجلاً كانت له جهود كبيرة لرفعة وتقدم وطنه والأمتين العربية والإسلامية، ومشيراً إلى أن الحنكة السياسة وبُعد النظر هما ما تميز به سموه في إطار عمله السياسي، بما انعكس على حضور المملكة في المحافل الدولية، وألقى بظله على العلاقات الثنائية بين المملكة ودول العالم.

وأشار الرومي إلى أن سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز - رحمه الله - أنعب من بعده بما جمعه الله له من حضور سياسي وقيادي، ورفق في التعامل، وابتسامة حاضرة جعلت كل من تعامل معه يشعر بأنه أقرب الناس إليه؛ فكان حازماً جاداً، ولكن برفق ولين.

المدير العام للشؤون الإدارية والمالية بالوزارة الأستاذ صالح الحميدي سأل الله أن يغفر للفقيد، وأن يجبر الأسرة الحاكمة والشعب السعودي في فقدان الأمير سلطان الخير والإنسانية والوجود؛ فسموه - رحمه الله - كان مثالاً للحكمة والمعرفة والرجولة والأصالة في وقت قلّ فيه الرجال الحكماء الأوفياء جابرو عثرات الكرام؛ فقد امتدت أياديه البيضاء للعديد من المحتاجين في الداخل والخارج، وإسهاماته العلمية والخيرية شملت شتى بقاع العالم، وليس من السهل الإلمام بأعماله - رحمه الله - التي تمتد لأكثر من نصف قرن؛ فرحمه الله رحمة واسعة، ولكن لا نقول إلا: أسكنه الله الفردوس الأعلى من الجنة، وجزاه خير الجزاء لقاء ما قدمه من أعمال ستبقى سراجاً منيراً إلى يوم الدين بإذن الله، وإنا لله وإنا إليه راجعون).